كقوله تعالى في وصف القران هدى للمتقين والصديق
اسم منه للمبالغة كالسكير من المعرفة غلب على
لقب ابي بكر رض وبه كني ابو بكر بن عمر والتاجي فقيل
له ابو الصديق ويرما يجوز ان يكون من الورم من
باب ورم يرم كوعد يعد من ورم انفه اذا غضب
فان الغضبان يمتلئ غيظا فينتفخ وان يكون من رام
يريم من رام مكانه يريمه اذا زال عنه وفارقه
والارم الاحد يقال ما بالدار من ارم ولا من ارم اي
ليس فيها احد الاعراب الغافي فالصدق للتعليل
فان مضمون هذا البيت تعليل وبيان لمضمون
البيت الذي قبله والصدق مبتدا وفي الغار
خبره والصديق مبتدا ثان وخبره محذوف
لدلالة خبر المبتدا الاول عليه اي الصديق
كذلك ولم يرما في موضع الحال ويجوز ان يكون
خبرا ثانيا والواو في وهم يقولون للحال وهم مبتدا
ويقولون خبره والجملة الاسمية في محل النصب
على الحال وما بمعنى ليس وارم اسمها ومن زايدة
لتاكيد النفي وبالغار خبرها والباء بمعنى في والجملة
مقول القول المعنى ان النبي الصادق الامين
الذي ارسل رحمة للعالمين وكان متصفا بالصدق
في المقال والافعال والاحوال حتى صار معدنا للصدق

ومنبعا

ومنبعا للصدق يتفرع عليه صدق كل صادق وينبع
منه الحق في كل ناطق وصاحبه العتيق المتحلي منه
بالصدق والتصديق حلا في الغار لم يبرحا عن حلية
الحلم والوقار بما حكم عليهما قضا الملك الغفار وجرى
به قدر العزيز الغفار من استيلا الكفار والاضطرار
الى الفرار من كثرة الاعدا وقلة الانصار ولم يلحقهما
الغضب والهلع والخوف والفزع عند اقبال الكفار
من جميع الجوانب والاقطار محدقين بباب الغار
وقد اعمى الله عنهم الابصار مع تألق الاضوا وتشعشع
الانوار فقال رايدهم ما بالدار من احد وذلك من
وقاية الاحد الصمد قال

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الادم

اقول اللغة الظن الحسبان وقد يقال في معنى العلم
قال الشاعر

ظننت بك الحسنى فافسدك العدا وكيد الاعادي كان اصدق من ظني

وقال الاخر

اظن وبعض الظن اثم وبعضه عري عن الاثام بالحق ناطق
بان اخي في الفقه مثلي بنى الغنا وكفى كوهري لم يجز فيه دانق

والظنين المتهم ومنه قولهم لا تجوز شهادة خائن
ولا خائنة ولا ظنين ولا ذي قرابة ومنه قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)